

بعد سلسلة جرائم.. إقالة 14 ضابطاً من «أخطر» قاعدة أمريكية



واشنطن - أ ف ب

أعلن الجيش الأمريكي، الأربعاء، إقالة 14 ضابطاً في مناصب قيادية في «فورت هود» في ولاية تكساس، والتي أطلق عليها أخطر قاعدة أمريكية، وذلك بعد سلسلة من جرائم القتل التي صدمت الولايات المتحدة. وبعد وقوع خمس جرائم قتل على الأرجح في 2020، دفع الغضب الذي أثاره مقتل الجندي فانيسا غيلن (20 عاماً) التي فقدت في 22 إبريل/نيسان الماضي، وزير سلاح البر رايان مكارثي إلى أن يطلب من محققين مستقلين، بينهم قاضٍ سابق في مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي»، وقاضٍ عسكري سابق، تقريراً مفصلاً عن الوضع في «فورت هود».

وأخبرت فانيسا غيلن عائلتها أنها لا تثق في تراتبية القيادة العسكرية للتأكد من متابعة شكاوى التحرش الجنسي، وشكك أقاربها علناً في رغبة الجيش في التحقيق في اختفائها إلى أن تم العثور على جثتها المقطعة في 30 يونيو/حزيران الماضي.

في اليوم نفسه، انتحر الجندي آرون ديفيد روبنسون المشتبه فيه الرئيسي في القضية بعد مواجهة مع الشرطة المحلية.

من جهة أخرى، اعتبر جندي آخر يدعي غريغوري سكوت موراليس فاراً بعد اختفائه في 2019، على الرغم من وجود أدلة تشير إلى حدوث عمل إجرامي. وعثر على رفاتة في يونيو الماضي، أي بعد 10 شهور عندما كان المحققون يبحثون عن فانيسا غيلن. ويبدو أنه قُتل بالرصاص.

وقال رايان مكارثي مقدماً نتائج التقرير، الثلاثاء، «أجبرتنا وفاة فانيسا غيلن المأسوية وسلسلة من المشاكل الأخرى في فورت هود على التدقيق في أنظمتنا وسياساتنا وأنفسنا». وأضاف أن «الأمر لا يتعلق بالأرقام، بل بالقدرة على امتلاك ما يكفي من اللباقة الإنسانية؛ لإظهار تعاطف مع فرقنا واهتمام بالمصالح المثلى لجنودنا».

وقال التقرير، إن «فورت هود» تسجل معدل جريمة أعلى بكثير من غيرها من حيث جرائم القتل والشروع في القتل والاغتصاب والاعتداء الجنسي والسرقة وتعاطي المخدرات. كذلك حالات الانتحار والغياب من دون إذن هي أكثر بكثير من أي مكان آخر.

وخلص التقرير إلى أن قيادة القاعدة غير فعالة، الأمر الذي أدى إلى عدم كفاية التحقيقات في قضايا الاختفاء. وتضيف الوثيقة أن عدم استجابة القيادة العسكرية أدى إلى «بيئة تسمح بالاعتداء الجنسي والتحرش الجنسي». واستناداً إلى هذا التقرير، أمر مكارثي بإقالة 14 ضابطاً رفيع المستوى، من بينهم جنرالان، بما في ذلك نائب قائد القاعدة الذي كان مسؤولاً عن العمليات عندما كان القائد الحالي للقاعدة يعمل في العراق.